قوله في الحيوة الدنيا ولا في الاخرة لمخالفته باعتقاده ويشهد الله
على ما في قلبه انه موافق لقوله وهو الالد الخصام شديد الخصومة لك
ولا تباحك لعداوته لك وهو الاخنس بن شريق كان منافقا حلو الكلام
للنبي يحلف انه مؤمن به ومحب فيه في مجلسه فاكذبه الله في ذلك
ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلا كما قال تعالى
واذا تولى انصرف عنك سعى اسشي في الارض ليفسد فيها ويهلك
الحرث والنسل من جملة الفساد والله لا يحب الفساد لا يرضى به
واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة حملته الانفة والحمية على
العمل بالاثم الذي امر بتقائه فحسبه كافيه جهنم ولبئس المهاد الفراش
ومن الناس من يشري يبيع نفسه اي يبذلها في طاعة الله ابتغاء طلب
مرضات الله رضاه وهو صهيب لما اذاه المشركون هاجر الى المدينة
وترك لهم ماله والله رؤف بالعباد حيث ارشدهم لما فيه رضاه
ونزل في عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الابل لحمه
بعد الاسلام يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم بفتح السين وكسرها
الاسلام كافة حال من السلم اي في جميع شرائعه ولا تتبعوا خطوات الطرق
الشيطان اي تزيينه بالتفريق انه لكم عدو مبين بين العداوة فان زللتم
ملتم عن الدخول في جميعه من بعد ما جاءتكم البينات الحجج الظاهرة

على انه حق فاعلموا ان الله عزيز لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم حكيم في
صنعه هل ما ينظرون ينتظر الكافرون الدخول فيه الا ان يأتيهم الله اي امره
كقوله او يأتي امر ربك اي عذابه في ظلل جمع ظلة من الغمام السحاب والملئكة
وقضي الامر تم اهلاكهم والى الله ترجع الامور بالبناء للمفعول والفاعل في
الاخرة فيجازي سل يا محمد بني اسرائيل تبكيتا لهم آتيناهم كم استفهامية معلقة
سل عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعولي اتينا ومميزها من آية بينة ظاهرة
كفلق البحر وانزال المن والسلوى فبدلوها كفرا ومن يبدل نعمة الله اي ما
انعم الله به عليه من الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته كفرا
فان الله شديد العقاب له تزين للذين كفروا من اهل مكة الحيوة الدنيا
بالتمويه فاحبوها وهم يسخرون من الذين آمنوا لفقرهم كعمار وبلال
وصهيب اي يستهزؤن بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك
وهم هؤلاء فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب اي
رزقا واسعا في الاخرة والدنيا بان يملك المسخور منهم اموال الساخرين
ورقابهم كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا بان امن بعض
وكفر بعض فبعث الله النبيين اليهم مبشرين من آمن بالجنة ومنذرين
من كفر بالنار وانزل معهم الكتاب بمعنى الكتب باحق متعلق بانزل
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه اي الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)